



تضخيم المسؤولية لدى طلبة الثانوية

دعاء عادي حسين

doaaaidy@uomustansiriyah.edu.iq

أ.م.د. ورقاء عبد الجليل عبد الواحد

الجامعة المستنصرية/كلية الآداب/ قسم علم النفس

dr.warqaaph@uomustansiriyah.edu.iq



Inflated responsibility among high school students

Doaa aidy Hussein

Professor Dr. Warquaa Abd-Aljalil

Al-Mustansiriya University/College of Arts/Department of Psychology



المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١. تضخيم المسؤولية لدى طلبة الثانوية.

ولتحقيق هدف البحث اعلاه قامت الباحثة بتكييف مقياس سالكوفسكيس وزملاؤه (Salkovskis et al (2000) لتضخيم المسؤولية والذي يتكون من (٢٦) فقرة. وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية، تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة الدراسة الثانوية في بغداد (الكرخ) مؤلفة من (٤٠٠) طالب وطالبة. وأظهرت نتيجة البحث ما يأتي:-

١. تتسم عينة البحث بتضخيم المسؤولية.

الكلمات المفتاحية: تضخيم المسؤولية/ المراهقين (طلبة الثانوية).

Abstract

Note that the current research aims to identify the following:

1. Inflated Responsibility Among high school students.

In order to achieve the goals of the research, the researcher has adapted (Salkovskis et al,2000) scale to Inflated Responsibility, which consists in its original version of (26) items. After verifying the psychometric properties, the this scales was applied to a sample of (400) male and female high school students in Baghdad (Karkh). The results showed the following:

١. High school students have inflated responsibilities.

Keywords: inflated responsibility, Adolescence (high school students).

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

١.١ مشكلة البحث

على الرغم من ان المسؤولية لأبد أن تكون لدى كل فرد، ولكن عندما تزداد المسؤولية عن حدها، فأنها تؤدي إلى أضرار كبيرة في حياة الفرد، ويعد تضخيم المسؤولية عاملاً ومؤشراً مهماً في ظهور الافكار الوسواسية وخصوصاً طلبة المرحلة الثانوية، بوصفهم العنصر الذي يحتاج إلى توجيه وإرشاد في المجتمع ذلك ان هناك مسارات نمائية او تطوريه يمكن ان تقود الى ظهور معتقدات المسؤولية المضخمة لدى الأفراد وتؤدي الى احساس متضخم بالمسؤولية (Salkovskis,1999,p.535).

فالمراهق في هذه المرحلة يحمل الكثير من الأفكار والمعتقدات التي اما ان تكون عقلانية تؤدي إلى انفعالات معتدلة الشدة وتعد صحية أو قد تكون غير عقلانية، تؤدي إلى انفعالات شديدة، تقود إلى الاضطرابات، وتعيق الوصول إلى الأهداف أو الشعور بالرضا أو السعادة، وتتسم المعتقدات اللاعقلانية بسمة الوجوب وهي تمثل مطالب وإدراكات غير واقعية وجامدة حول كيف ينبغي أن تكون عليه الأمور، وتؤدي إلى عبارات اللوم الموجه نحو الذات، وعبارات التذمر التي تصف الأمور بأنها فظيعة أو لا تطاق والتي تعكس تضخيم الامور وتضخيم للمسؤولية واحدة منها (Vestre,2002,p.2).

وأشار سالكوفسكيس وزملائه (1999) Salkovskisa et al إلى أن تضخيم المسؤولية يكون متغيراً تشخيصياً يؤثر على الإدراك المثابر. إذ أن الأشخاص ذوي الإدراك المثابر يبلغون عن شعوراً أكبر بتضخيم المسؤولية (Salkovskisaetal,1999,p.1055).

كما إن الأشخاص الذين لديهم شعور متضخم بالمسؤولية (لوم أنفسهم على النتائج السلبية)، هم أكثر عرضة للتفكير السلبي غير البناء (Sugiura&Fisak,2019,p.97).

كما أشارت العديد من الدراسات الى وجود صلة بين تضخيم المسؤولية واعراض الاضطرابات المختلفة مثل، أعراض اضطراب الوسواس القهري في كل من العينات السريرية وغير السريرية، وشملت هذه الدراسات عينات مختلفة مثل (الاطفال، المراهقين، والبالغين) (Pozza & Dèttore, 2014, p.179; O'Leary et al, 2009, p. 95 ;; Salkovskis et al, 2000, p.347; Magnusdottir & Smari, 2004, p.21; Matthews et al, 2007, p.149; Barrett & Healy, 2003, p.285) كما أن تضخيم المسؤولية وقمع الافكار يتوسطان العلاقة بين الأفكار المتطفلة وأعراض الوسواس القهري (Smari & Holmsteinnsson, 2001, p.13).

كما ارتبط تضخيم المسؤولية بكل من أعراض الاكتئاب. وأعراض اضطراب القلق العام واضطراب الهلع (Fergus & Wu, 2010, p.169; Avard & Garratt, 2021, p.158; Reed, 2021, p.158). واضطرابات الطعام (Lavender et al, 2006, p.331). كما وجد أيضاً أنه مرتبط بمرضى الزهايمر (Pozza & Dèttore, 2014, p.180; Libby et al, 2004, p. 1076).

وقد يسهم مجتمع يعاني من تحديات وتغيرات سريعة وازمات اقتصادية وسياسية وامنية اثرت على الواقع الاجتماعي بطريقة أو بأخرى انعكست على اعتقادات المراهقين، وهذه المسؤولية يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات سلبية عديدة على الطلبة. واستناداً إلى ما طرح يحاول البحث الحالي الإجابة على التساؤل الذي تتناول الكشف عن تضخيم المسؤولية لدى المراهقين؟

١.٢ أهمية البحث

إن الافراد ذوي تضخيم المسؤولية يعتقدون أنه يجب عليهم مراقبة وتحديد أفكارهم لتجنب النتائج السلبية. وبالتالي، قد تكون المسؤولية المتضخمة متغيراً تشخيصياً يؤثر على أشكال مختلفة من التفكير المتكرر. حيث وجد ستارتب وديفي (2001) Startup & Davey أن الأشخاص الأكثر قلقاً أبلغوا عن شعور أكبر بالمسؤولية قبل

المشاركة في مهمة مقابلة، واستمر تضخيم المسؤولية خلال المهمة التجريبية. ووجد أن المسؤولية كان لها تأثير على الأداء في مهمة إجراء المقابلات لفهم القلق الكارثي، حيث أظهر المشاركون في حالة المسؤولية العالية مزيداً من المثابرة مقارنة بالمشاركين في حالة المسؤولية المنخفضة (Startup&Davey,2001,p83-96).

وفي دراسة سوجيورا وفيساك (Sugiura and Fisak (2019) لتضخيم المسؤولية في القلق والتفكير الوسواسي. تكونت العينة من طلبة الجامعة وبلغ عددهم (539) طالباً، تراوحت أعمارهم بين (18-24) عاماً. وتبين إن الأشخاص الذين لديهم شعور متضخم بالمسؤولية، مثل لوم أنفسهم على النتائج السلبية، هم أكثر عرضة لظهور اعراض الوسواس القهري. واقترحا ان تضخيم المسؤولية قد يتعلق بالتفكير السلبي المتكرر بشكل عام، بما في ذلك اعراض الوسواس (التي تظهر في الوسواس القهري) واعراض القلق (كما هو موضح في اضطراب القلق العام)، يمكن أن تكون الأفكار الوسواسية المتكررة بشأن الضرر المستقبلي المحتمل في اعراض الوسواس القهري غير قابلة للتمييز تقريباً عن القلق المتكرر بشأن النتائج المستقبلية المحتملة التي تظهر في اعراض القلق العام (Sugiura&Fisak,2019,p97-108).

أما في دراسة لوباتكا وراشمان (Lopatka and Rachman(1995) عن المسؤولية والفحص القهري، فقد هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت التغييرات في المسؤولية تتبعها تغييرات مقابلة في الرغبة في التحقق بشكل إلزامي. حيث اختبر الباحثون (30) شخصاً بالغاً يمارسون لعبة الداما القهرية، وأجروا دراسة ثانوية على (10) أشخاص بالغين يمارسون أعمال النظافة القهرية. وتكونت كل حالة من التقييم المسبق، والتلاعب التجريبي، والتقييم اللاحق. وأظهرت النتائج أن التلاعب نجح في زيادة/تقليل المسؤولية، كما هو مطلوب للتجربة. وأعقب انخفاض المسؤولية انخفاض كبير في الانزعاج والرغبة في إجراء الفحص القهري. وأعقب زيادة المسؤولية زيادة مقابلة في الانزعاج (Lopatka& Rachman,1995,p,673-684).

وتهدف الدراسة التي أجراها دي بيرارديس وزملاؤه De Berardis et al في عام (٢٠١٤) إلى فحص العلاقة بين العجز عن تحديد المشاعر (Alexithymia)، ومواقف المسؤولية، والأفكار الانتحارية لدى مجموعة من مرضى اضطراب الوسواس القهري الذين يتلقون العلاج في العيادات الخارجية. تراوحت اعمارهم بين (١٤-٤٥) عاماً. وجدوا علاقة بين مواقف المسؤولية المبالغ فيها والأفكار الانتحارية. حيث وُجد أن الاعتقادات القوية بالمسؤولية المفرطة قد تزيد من خطر الأفكار الانتحارية. وعليه، تشير النتائج إلى أن كل من العجز عن تحديد المشاعر ومواقف المسؤولية المبالغ فيها قد يلعبان دوراً مستقلاً أو متفاعلاً في زيادة خطر الأفكار الانتحارية لدى مرضى الوسواس القهري. قد يواجه المرضى الذين يعانون من صعوبة في معالجة مشاعرهم (العجز عن تحديد المشاعر) ومعتقدات مبالغ فيها بالمسؤولية، صعوبة أكبر في التعامل مع الضغوط النفسية، مما يزيد من تعرضهم للأفكار الانتحارية (DeBerardis et al, 2014, p4-14).

وقام موريتز وزملاؤه Moritz et al (2009) بفحص العلاقة بين تضخيم المسؤولية، والثقة في الذاكرة، ودقة الذاكرة (اللفظية وغير اللفظية) لدى الأفراد المصابين باضطراب الوسواس القهري مقارنة بمجموعة التحكم. وضمت الدراسة مجموعتين: (٤٣) فرداً مصابون باضطراب الوسواس القهري، و(٤٦) من الأفراد الأصحاء. وجدت الدراسة أن دقة الذاكرة سواء اللفظية أو غير اللفظية لدى مرضى الوسواس القهري لم تكن أسوأ بكثير من دقة الذاكرة لدى مجموعة التحكم. هذا يشير إلى أن مرضى الوسواس القهري لديهم ذاكرة سليمة بشكل عام من حيث القدرة على تذكر المعلومات. وعلى النقيض من دقة الذاكرة، أظهر مرضى الوسواس القهري ثقة أقل بكثير في ذاكرتهم مقارنة بمجموعة التحكم، حتى عندما كانت إجاباتهم صحيحة. هذا يعني أنهم يشكون في قدرتهم على التذكر بشكل صحيح، بغض النظر عن أدائهم الفعلي. كما وجدت الدراسة ارتباطاً إيجابياً قوياً بين تضخيم المسؤولية وانخفاض الثقة في الذاكرة لدى

مرضى الوسواس القهري. بمعنى آخر، كلما زادت معتقدات تضخيم المسؤولية لدى الفرد، قل شعوره بالثقة في ذاكرته (Moritzetal,2009,p247-253).

وأظهرت دراسة سبرانكا وزملاؤها (Spranca et al (1991) تحيز الإغفال والفعل في الحكم والاختيار، ويقصد بتحيز الإغفال، وهو الميل إلى تقييم الأضرار الناتجة عن الإغفال (عدم فعل شيء ما) على أنها أقل سوءاً من الأضرار المماثلة الناتجة عن الفعل (القيام بشيء ما)، حتى عندما تكون النتائج النهائية متطابقة. بعبارة أخرى، يميل الناس إلى الشعور بمسؤولية أقل عن النتائج السلبية التي تحدث نتيجة لعدم تدخلهم، مقارنة بالنتائج السلبية التي تحدث نتيجة لتدخلهم المباشر. إذ أجرى سبرانكا وزملاؤه سلسلة من التجارب التي قدموا فيها للمشاركين سيناريوهات افتراضية. تضمنت هذه السيناريوهات عادةً مواقف يمكن أن تتجم عنها نتيجة سلبية، ولكن بطريقتين مختلفتين: الفعل (Commission): تتسبب النتيجة السلبية بسبب إجراء قام به الفاعل. الإغفال (Omission): تتسبب النتيجة السلبية بسبب عدم قيام الفاعل بإجراء معين كان يمكن أن يمنعها. وجدت الدراسات أن المشاركين صنفوا الأضرار الناتجة عن الإغفال على أنها أقل سوءاً من الأضرار الناتجة عن الفعل، حتى عندما كانت النتائج متطابقة. وارتبط تحيز الإغفال بشكل وثيق بالشعور باللوم والمسؤولية. إذ شعر المشاركون أن الشخص كان أقل لوماً ومسؤولية عن النتائج السلبية التي حدثت بسبب الإغفال. كما تشير النتائج إلى أن أحد الدوافع وراء تحيز الإغفال هو الرغبة في تجنب الشعور باللوم أو المسؤولية عن النتائج السلبية. من السهل تبرير عدم فعل شيء ما، حتى لو كانت النتيجة سلبية، مقارنة بتبرير فعل تسبب في نتيجة سلبية (Sprancaetal,1991,p77).

واستناداً إلى ما تم طرحه يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي من خلال:-

١. أهمية المتغير في الدراسة:

-تضخيم المسؤولية التي تعتبر محورية لتحقيق أو منع النتائج السلبية الحاسمة للذات. إذ يُنظر إليها على أنها ضرورية للوقاية. قد تكون فعلية، أي لها عواقب في

العالم الحقيقي و/أو على المستوى الأخلاقي. إذ أن بعض الحوادث الحرجة والتجارب المبكرة تؤدي إلى تكوين افتراضات ومعتقدات غير قابلة للتكيف حول المسؤولية عن الضرر، والتي بدورها تؤدي إلى تفسيرات خاطئة لأهمية الأفكار المتطفلة. وإن تقييم المسؤولية الشخصية عن الضرر يثير القلق ويولد الرغبة في الانخراط في أعمال التحييد. يمكن أن يكون التحييد خارجياً سلوكياً و/أو داخلياً معرفياً. إن أصل ونشوء معتقدات تضخيم المسؤولية يتكون من خمسة مسارات نمائية أو تطويرية. وإن هذه المسارات قد تظهر من خلال الخبرات والتجارب المبكرة للأفراد مما تؤدي إلى زيادة شعورهم بالمسؤولية. وإن هذه المسارات الخمسة تؤثر بشكل كبير على زيادة شعور الفرد بالمسؤولية وترتبط ببعضها البعض وتتفاعل في تأثيرها على زيادة الشعور بالمسؤولية لدى الفرد. وأنه نتيجة للخبرات أو التجارب السابقة، يطور الفرد افتراضات معينة. قد تكون هذه الافتراضات إشكالية بشكل واضح أو قد تبدو في البداية غير ضارة. في وقت لاحق، يكون لوقوع حادثة خطيرة معينة أو سلسلة من هذه الحوادث تأثير تفعيل الافتراضات، مما يؤدي إلى تقييمات مرتبطة بالمسؤولية عن الضرر من خلال ما يتم فعله أو عدم القيام به.

٢. العينة: - تأتي أهمية البحث من أهمية العينة، إذ ينظر إلى المراهقين على أنهم فئة اجتماعية تشكل جزءاً لا يتجزأ من المجتمع. فالمرهقين، كفئة اجتماعية يشتركون في المقام الأول في انتمائهم إلى فئة عمرية معينة، فضلاً عن خصائص اجتماعية محددة، وأدوار اجتماعية مناسبة، وأنماط سلوكية. لقد أثبتت الأبحاث بالفعل أنهم يتميزون بعدم الاندماج الكافي في الحياة الاجتماعية الشاملة ووضعهم الاجتماعي الأقل ملاءمة بشكل عام مقارنة بالبالغين. وبالإضافة إلى ذلك، يشكل المرهقين شريحة شديدة الضعف في المجتمع الحديث لأنهم لم يعودوا يتمتعون بالحماية التي كانوا يتمتعون بها كأطفال، وفي الوقت نفسه، فهم ليسوا في وضع يسمح لهم بعد باستخدام جميع الفرص والمزايا المتاحة لهم مثل الكبار.

وينبغي ملاحظة شريحة المراهقين والاهتمام بهم باعتبارهم حاملي القيم السائدة، ولكن أيضاً كممثلين للقيم السائدة، أي التغييرات والابتكارات المرغوبة. يمكنهم تغيير مستقبل المجتمع برفاهيتهم وسلوكهم الشجاع. وفي هذا الصدد، من الضروري ضمان الظروف الاجتماعية المثلى لتنمية المراهقين لأنها ليست ذات صلة باعتبارها إمكاناتنا المستقبلية فحسب، بل أيضاً باعتبارها المورد الاجتماعي في عصرنا الحالي. ويشير تحليل مشاكل المراهقين في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية إلى أنه إلى جانب الاتجاهات المشار إليها، هناك مشكلة تتمثل في زيادة تعرضهم للمخاطر الصحية وأنماط السلوك الإدماني، فضلاً عن قدرتهم الأكبر على تحمل أنماط السلوك المنحرف.

١.٣ أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١. تضخيم المسؤولية لدى طلبة الثانوية.

١.٤ حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المدارس الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة بغداد (جانب الكرخ) للعام الدراسي (2024-2025).

١.٥ تحديد المصطلحات

تضخيم المسؤولية: Inflated Responsibility

تعريف سالكوفسكيس وزملاؤه (Salkovskis et al (2000)

اعتقاد الفرد بأن يمتلك القدرة على إحداث أو منع النتائج السلبية الحاسمة للذات. وينظر إلى هذه النتائج على أنها ضرورية لمنع حدوثها. وقد تكون هذه النتائج فعلية، أي لها عواقب في العالم الحقيقي، و/ أو على المستوى الأخلاقي (Salkovskiset al,2000,p350).

التعريف النظري: - تبنت تعريف سالكوفسكيس وزملاؤه (Salkovskis et al (2000) تعريفاً نظرياً وذلك لأن هذا التعريف هو المعتمد في بناء مقياس تضخيم المسؤولية، فضلاً عن اعتماد الباحثة على طرحهم النظري.

اما التعريف الاجرائي:- هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس تضخيم المسؤولية لسالكوفسكيس وزملاؤه (2000) الذي كُيف لهذا الغرض.

وهنا اضع تعريفاً للمراهقة لكون الفئة المستهدفة في هذا البحث تتدرج ضمن مرحلة المراهقة وتتكون من طلبة الدراسة الثانوية.

مفهوم المراهقة **Adolescence**:

وهي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرشد ثم النضج، وتعد مرحلة استعداد وتقرب نحو الرشد والنضج وتمتد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر من عمر الفرد (زهران، ٢٠٠٠، ص.٣٤).

وبشكل عام، تعرف المراهقة بأنها مرحلة حاسمة في النمو البشري، تمثل جسراً بين الطفولة والرشد، تبدأ بالبلوغ الجنسي وتستمر حتى تحقيق النضج والاستقلالية الكاملة، وتتميز بتغيرات شاملة ومتسارعة في الجوانب الجسدية، المعرفية، العاطفية، والاجتماعية للفرد. هذه المرحلة ضرورية لتشكيل الهوية وبناء المهارات اللازمة لدخول عالم الكبار.

الفصل الثاني

الإطار النظري

١.٢ تضخيم المسؤولية: **Inflated Responsibility**

1.١.٢ النظرية المفسرة لتضخيم المسؤولية

١.١.١.٢ انموذج سالكوفسكيس لتضخيم المسؤولية

Salkovskis model of Inflated Responsibility

يعتمد هذا الانموذج على فرضية الخصوصية المعرفية لبيك، مما يشير الى إن معتقدات معينة غير قابلة للتكيف ستؤدي الى انماط معينة من الصعوبات النفسية. وتم تطوير هذا المفهوم بواسطة سالكوفسكيس وزملاؤه في سلسلة من الاوراق البحثية.

ينص الأنموذج المعرفي لتضخيم المسؤولية لسالكوفسكيس على أن غالبية الأفراد يختبرون من أفكار متطفلة، وأن معظم الأفراد يرفضونها بشكل روتيني باعتبارها لا معنى لها. ومع ذلك، يفسر بعض الأفراد هذه الأفكار المتطفلة من خلال مخطط تضخيم المسؤولية. من خلال هذا المخطط schema، يشعر الأفراد بالمسؤولية الشخصية عن النتائج السلبية المحتملة لذاتهم أو للآخرين. وتكون استجاباتهم هي تنفيذ سلوكيات تهدف إلى تقليل مسؤوليتهم الشخصية عن الأذى المحتمل للذات أو للآخرين، يمكن تصور هذه السلوكيات على أنها سلوكيات قسرية (Salkovskis & Harrison, 1984, p550).

ويرى سالكوفسكيس إنه من الممكن أن يكون الأفراد في الاغلب، قد واجهوا خبرات الأفكار الوسواسية أو القسرية، إذ أن معظم هؤلاء الأفراد لم يعطوا لهذه الافكار اهتماماً كافياً من حيث كونها افكاراً لامعنى او أهمية لها، ومع ذلك فإن بعض الأفراد قد يفسروا أو يستبقوا على مثل هذه الأفكار الوسواسية التطفلية في المخططات العقلية لتضخيم المسؤولية، ونتيجة لذلك فإن الفرد يواجه شعوراً بالمسؤولية حول بعض النتائج السلبية المحتملة أو الكامنة لذاته أو للآخرين وأن استجابته تتمثل في القيام بسلسلة سلوكيات تهدف إلى التقليل من الشعور بالمسؤولية الشخصية التي يدركها بسبب وجود امكانية التسبب بالضرر لنفسه أو للآخرين، حيث يتم تصور مثل هذه السلوكيات على أنها الزامية (Salkovskis & Harrison, 1984, p551).

ويؤكد أنموذج سالكوفسكيس (1985) أن بعض الحوادث الحرجة والتجارب المبكرة تؤدي إلى تكوين افتراضات ومعتقدات غير قابلة للتكيف حول المسؤولية عن الضرر، والتي بدورها تؤدي إلى تفسيرات خاطئة لأهمية الأفكار التدخلية غير الضارة مثل صورة رجل مصاب بالسرطان (على أنها تشير إلى المسؤولية الشخصية) على سبيل المثال " إذا لم أغسل يدي 10 مرات، سيموت زوجي". حيث يصف كيف تؤدي التفسيرات الخاطئة " للأفكار المتطفلة إلى الوسواس المزعجة. وإن تقييم المسؤولية الشخصية عن الضرر يثير القلق ويولد الرغبة في الانخراط في أعمال التحييد. يمكن

أن يكون التحييد خارجياً وسلوكياً مثل غسل اليدين و/أو داخلياً ومعرفياً على سبيل المثال، تصور الفكر المتطفل هو صحيح. يتم تنفيذ إجراءات التحييد هذه لمنع محتوى الفكر المتطفل من الحدوث. بالإضافة إلى ذلك، فإن مبدأ التعزيز السلبي يعني أن جهود التحييد تستمر كأنماط سلوك طويلة الأجل بسبب قدرتها على توفير الراحة الفورية. كما يؤدي الانخراط في إجراءات تحييد أيضاً إلى استمرار أعراض الوسواس القهري من خلال منع عدم تأكيد النتيجة المخيفة أو التقييم الخاطئ أي من خلال الانخراط في إجراءات قهرية (Salkovskis,1985,p571).

يفترض سالكوفسكيس (1985) أن الأفكار التطفلية تتحول إلى وسواس بسبب المعتقدات الخاطئة لدى الأفراد الضعفاء معرفياً والتقييم الخاطئ للمسؤولية عن الضرر. كما أشار إلى أن الأفكار التطفلية تكون محايدة انفعالياً في البداية، ومن ثم تثير ضيقاً نفسياً حينما تقوم بتنشيط الأفكار التلقائية السلبية التي تؤدي إلى تقييم المسؤولية عن حدوث الضرر. ويمكن إدراك الضرر على أنه نتيجة سلبية تهدد رفاهية الفرد أو الآخرين أو الممتلكات العامة والخاصة. استناداً إلى تاريخ الفرد السابق والسياق الذي تظهر فيه الأفكار (Salkovskis,1985,p571). وأن الأفكار التدخلية تصبح أكثر بروزاً عندما يستطع الفرد الوصول إليها بسهولة، إذ أن لها أهمية كبيرة للفرد فضلاً عن الانتباه إليها أو المزيد من الاهتمام بها (Salkovskis&wahi,2003,p575).

كما أفترض سالكوفسكيس عام (1985) إن معتقدات الفرد بشأن المسؤولية عن الضرر تقود إلى الأفكار التلقائية السلبية التي تنشأ عن استجابة الفرد لهذه الأفكار، وأشار إلى أن الأفكار القهرية التي تستحوذ على الفرد قد لا تسبب له مشكلة أو ضيق نفسي إلا إذا تم تفسيرها على أنها ذات أهمية على المستوى الشخصي (مثل الأفكار المهمة المتعلقة بالمسؤولية). كما أن محاولات التحييد أو قمع الأفكار تعود إلى جهود مبدولة من قبل الفرد محاوله لتقليل حجم الشعور بالمسؤولية التي تنجم عن الضرر المحتمل لنفسه أو للآخرين (Salkovskis,1985,p572).

كما أن أصل التقييمات السلبية يكمن عادة في الافتراضات المكتسبة. غالباً ما تتشكل مثل هذه الافتراضات كطرق تكييفية للتعامل مع الجوانب الإشكالية للتجربة المبكرة (السابقة)، ولكنها عادة ما تكون أطول من فائدتها الأولية، وبالتالي تتحول من عوامل الحماية إلى عوامل الضعف. قد تؤدي مثل هذه الافتراضات إلى اضطراب الوسواس، خاصة عندما يتم تنشيطها من خلال الحوادث الخطيرة (الأصول). وأن الافتراضات قد لا تشمل فقط المعتقدات المحددة بدقة حول الأذى والمسؤولية، ولكن أيضاً حول طبيعة وآثار الأفكار المتطفلة نفسها، كما هو الحال في المفهوم الديني للخطيئة بالفكر (على سبيل المثال، التفكير في شيء شرير كسيئة مثل القيام بذلك). إن حدوث فكرة أو اندفاع تدخل في ما يتعلق ببعض التصرفات المتطرفة وغير المقبولة من شأنه (بالنسبة لشخص يحمل هذا الاعتقاد) أن يؤدي إلى تقييمات سلبية للغاية وما يترتب على ذلك من جهود للتراجع عن هذه الأفكار أو منع تكرارها. تركز الافتراضات الأخرى على الضرر نفسه (على سبيل المثال، إذا كان يمكن للفرد أن يكون له أي تأثير على نتيجة ضارة، فعندئذ يكون الفرد مسؤولاً عن ذلك) وعلى كل من الضرر نفسه وأهمية الأفكار المتطفلة حول هذا الضرر (على سبيل المثال، إذا لم أتصرف عندما أتوقع خطراً، فأنا ملوم على أي عواقب إذا حدث ذلك) (Salkovskis, 1985, p575).

ويميل الأفراد ذوي المسؤولية المتضخمة إلى تحييد أفكارهم السلبية عن طريق طمأننة أنفسهم *reassuring themselves*، أو القيام بنشاط ممتع *performing an absorbing activity*، أو تشتيت انتباههم *distracting themselves*، أو حجب التفكير *blocking the thought*. والحقيقة أن أي نشاط عقلي أو علني يوقف التفكير الوسواسي هو شكل من أشكال التحييد. ويرى سالكوفسكيس (1985) أن التحييد هو محاولة لوضع الأمور في نصابها الصحيح، وتجنب إمكانية إلقاء اللوم على الذات أو على الآخرين. يمكن النظر إلى البحث المستمر عن الطمأنينة *Persistent reassurance seeking*، خاصة من أولئك الذين هم في السلطة، والذي يظهره

العديد من ذوي الوسواس، على أنه وسيلة لنشر المسؤولية. يصبح هذا ممكناً من خلال التأكد من أن الآخرين يعرفون محتوى أفكارهم أو ترتيب الأشياء بحيث يقوم الآخرون بتنفيذ الإجراءات نيابةً عنهم. وبهذه الطريقة، يمكن للمرضى العثور على استجابة مؤقتة من شأنها أن تقلل مؤقتاً من ثقل مسؤوليتهم (Salkovskis, 1985, p580). وعرف سالكوفسكيس وزملاؤه (1985) تضخيم المسؤولية على انها تحيز معرفي حيث يعتقد الفرد أنه مسؤول شخصياً عن التسبب أو الفشل في منع الضرر من الوصول إلى نفسه و/أو الآخرين (Salkovskisetal, 1985, p571).

اقترح سالكوفسكيس وزملاؤه (1989) أن المسؤولية المفرطة والحماية، وقواعد السلوك الصارمة، على العكس من المسؤولية الطبيعية في مرحلة الطفولة. هي تأثيرات بيئية مبكرة قد تساهم في تطوير تضخيم المسؤولية. مثل هذه المسؤوليات الثقيلة خلال مرحلة الطفولة يمكن أن تؤدي إلى معتقدات دائمة بالمسؤولية عن النتائج بما في ذلك رفاهية الذات والآخرين. على العكس من ذلك، اقترحوا أن تجارب او خبرات الطفولة التي تتطور فيها الحساسية لأفكار المسؤولية نتيجة للحماية منها، أي الحماية المفرطة من الأذى والصعوبات والمسؤولية، قد تشجع أيضاً تطور الشعور بعدم الاستعداد وعدم القدرة على التعامل مع المتطلبات والمخاطر المشتركة. يمكن أن يؤدي كلا الأسلوبين إلى الشعور بعدم الكفاءة والشعور المتضخم بالمسؤولية الشخصية عن العواقب والنتائج. وقد تؤدي قواعد السلوك الصارمة التي تغرسها الأسرة ورجال الدين والمدرسة وغيرهم من الشخصيات ذات السلطة، إلى تعزيز شعور قوي بالمسؤولية الشخصية عن أفكار الفرد وسلوكه وواجباته الأخلاقية وقد تؤدي أيضاً إلى تطوير تضخيم المسؤولية ليس فقط للأفعال، ولكن أيضاً للأفكار (Salkovskis, 1989, p679, p680).

كما أكد سالكوفسكيس (1989) Salkovskis على أهمية تضخيم المسؤولية. واقترح ما يلي: (1) كان تقييم التطفل التي لوحظ أنها بارزة في مشاكل الوسواس هو

مصدر الانزعاج والضيق وتحييد السلوك في الوسواس القهري، (2) أن حدوث كل من الانزعاج المستمر والسلوك المحايد (بما في ذلك التحييد السري) يميز التطفل العادية عن اضطراب الوسواس، (3) أن التحييد حدث نتيجة قيام الشخص بتفسير حدوث و/أو محتوى التطفل بأنه قد يكون مسؤولاً عن ضرر غير مقبول ويمكن منعه لنفسه أو لأشخاص آخرين. كما حددت الفرضية ان انواعاً معينة من الأفكار المتطفلة ستتفاعل مع معتقدات المسؤولية لدى الأفراد ذوي الطابع الاجتماعي المفرط. هؤلاء هم الأشخاص الذين وصفهم راتشمان وهودكسون (1980) بأنهم " يتمتعون بضمير رقيق" وبالتالي فهم حساسون بشكل خاص للطرق التي قد تنتهك بها الأفكار المتطفلة معتقداتهم الأخلاقية الصارمة، وبأنهم من المرجح بشكل خاص أن يحاولوا تصحيح أي انتهاكات (Salkovskis, 1989b, p53-54).

لذلك يقترح سالكوفسكيس (1989) أنه نتيجة للخبرات او التجارب السابقة، يطور الفرد افتراضات معينة. قد تكون هذه الافتراضات إشكالية بشكل واضح أو قد تبدو في البداية غير ضارة. لكن في وقت لاحق، يكون لوقوع حادثة خطيرة معينة أو سلسلة من هذه الحوادث تأثير تفعيل الافتراضات، مما يؤدي إلى تقييمات مرتبطة بالمسؤولية عن الضرر من خلال ما يتم فعله أو عدم القيام به. يتم تحديد مثل هذه الحوادث الخطيرة باعتبارها أحداثاً أو مواقف تنشط افتراضات "صامتة" سابقاً (عادةً ما يعني هذا أن الحوادث الخطيرة " تتشابه" مع المعتقدات، الحادث أو الموقف يلبي الشروط الكامنة في الافتراض). على سبيل المثال ، سيكون لولادة طفل تأثير لدى شخص يعتقد أنه يجب عليه اتخاذ كل الاحتياطات الممكنة لضمان عدم تسببه أو المخاطرة بإيذاء أولئك الذين لا يستطيعون حماية أنفسهم (Salkovskis, 1989b, p55).

كما تساءل سالكوفيسكس وزملاؤه (1999) لماذا يطور بعض الأفراد معتقدات مبالغ فيها، فيما يتعلق بالحاجة لمنع الأذى، بينما لا يفعل ذلك الأفراد الآخرون؟ وللأجابة على هذا التساؤل عاد سالكوفيسكس وزملاؤه ليؤكد ما طرحه في (1989)، فأقترح سالكوفسكيس وزملاؤه (1999) خمسة مسارات أولية لتطوير معتقدات المسؤولية

المتضخمة، على النحو التالي: (1) إحساس واسع النطاق ومتطور مبكراً بالمسؤولية عن تجنب التهديد الذي يتم تشجيعه وتعزيزه بشكل متعمد أو ضمني أثناء الطفولة من خلال الإجراءات والظروف الهامة، مما يؤدي إلى معتقدات دائمة و "مبررة" حول أهمية الشعور بالمسؤولية، (2) قواعد السلوك والواجبات الصارمة والمتطرفة، (3) تجربة الطفولة التي تتطور فيها الحساسية لأفكار المسؤولية نتيجة للحماية منها، قد يشمل ذلك الإفراط في التساهل، و/ أو قد يكون نتيجة لتضمين أو إعلان عدم الكفاءة من قبل الأشخاص المحيطين بالطفل، (4) حادثة محددة أو سلسلة من الحوادث التي ساهمت فيها الإجراءات أو التقاعس فعلياً بطريقة ملحوظة في حدوث مصيبة خطيرة تؤثر على نفسه أو غالباً ما تكون الأهم على الآخرين، (5) حادثة حدثت فيها أو ظهر خطأً في أن أفكار الفرد و/ أو أفعاله أو تقاعسه عن العمل ساهم في وقوع مصيبة خطيرة. إذ يكون لتوضيح أصول معتقدات المسؤولية المتضخمة أثراً كبيراً على وضع المفاهيم والوقاية والعلاج. نظراً لأهميتها (Salkovskis, 1999, p1060). وسيتم تفصيل القول فيها على النحو الآتي:

1. إحساس مبكر ومتطور وواسع بالمسؤولية يتم تشجيعه أو تعزيزه عمداً أو ضمناً خلال مرحلة الطفولة:

قد يُجبر بعض الأفراد على تحمل مسؤوليات فعلية في سن مبكر بشكل غير طبيعي نتيجة أساليب التنشئة الاجتماعية غير المناسبة التي يمارسها الوالدين أو لعدم كفاءة الوالدين، مما يؤدي بالفرد إلى تحمل مسؤولية رعاية الأشقاء أو حتى الوالدين أنفسهم. ويؤدي ذلك إلى اعتقاد الفرد نتيجة لأساليب الوالدين، أنه مسؤول عن العواقب السلبية للأحداث التي لا يتحكمون أو يتحكمون بها، أي أن الطفل دائماً ما يكون كبش فداء للأحداث أو الظروف السلبية سواء كانوا في الواقع مسؤولين أم لا. بالنسبة لبعض الأطفال سيحدد الوالد أساساً "عقلانياً" لمثل هذا كبش فداء على سبيل المثال (انظر ماذا جعلتني أفعل الآن). يبدو من المرجح أن هذا النمط الأخير سيرتبط بأخطاء في التفكير مثل: التأثير = المسؤولية (Salkovskis, 1999, p1060)

وعليه، يشير هذا المسار إلى الأفراد الذين زادت لديهم مستويات المسؤولية عندما كانوا صغاراً. على سبيل المثال، قد يطلب منهم أداء الأعمال الروتينية أو المهام التي عادة ما يؤديها البالغون. بالإضافة إلى ذلك، قد يتم إعطاء هؤلاء الأطفال رسالة مفادها أنهم مسؤولون عن منع النتائج السلبية (على سبيل المثال، عن طريق "كبح الفداء"). هؤلاء الأطفال "مدرّبون" ليكون لديهم شعور واسع بالمسؤولية في سن مبكر.

2. قواعد السلوك والواجبات الصارمة والمتطرفة:

النوع الثاني من التأثير مشابه للنوع الأول، من حيث أنه يتعلق بتنمية مجموعة من المواقف التي توفر قواعد أساسية تتعلق بمعايير التفكير والسلوك. على الرغم من أن المواقف العائلية تبدو على الأرجح ذات تأثير ضمني وصريح بشكل خاص على مواقف المسؤولية، إلا أن توجد تأثيرات أخرى يكون لها نفس تأثير الأسرة. يمكن أن تؤدي القواعد السلوكية الصارمة التي غرستها مصادر سلطوية أو موثوقة أو محترمة مثل المدرسة ورجال الدين إلى تطوير وتعزيز المواقف حول المسؤولية لدى بعض الأفراد. بالنسبة لكل من المؤسسات التعليمية والدينية

(Salkovskis,1999,p1061)

يشير هذا المسار إلى التعرض المبكر للتعاليم المتطرفة أو الجامدة. في المدرسة و/أو الأماكن الدينية، قد يتم تعليم الأطفال اتباع قواعد سلوكية صارمة، يقود إلى الاعتقاد بأن عدم القيام بذلك قد يؤدي إلى اللوم أو الذنب أو العقاب (دنيوياً أو دينياً) على سبيل المثال، تعلم بعض الأديان أن وجود فكر غير أخلاقي يعادل أداء الفعل.

3. خبرات الطفولة التي تتطور فيها الحساسية لأفكار المسؤولية نتيجة عدم مواجهتها أبداً

يمكن أن ينشأ النوع الثالث لتنمية الشعور المتضخم بالمسؤولية عن تعرض الفرد للأذى في مرحلة الطفولة التي تكون فيها المخاوف بارزة في بيئة الأسرة. كما قد ينطوي هذا في بعض الأحيان على نمط من التساهل المفرط. يتم حجب المسؤولية صراحة أو ضمناً عن الطفل من قبل الوالدين. فمن المحتمل أن يكون الوالدان قلقين للغاية

وخائفين، وأن ينقلوا إحساساً بأن الخطر قريب جداً بالإضافة إلى فكرة أن الطفل قد يكون غير كفاء للتعامل مع مثل هذا الخطر إذا تحقق. في بعض الحالات، قد يقوم الوالدان بنمذجة بعض السلوكيات التي تشبه الالتزام أو الاجبار. ومن المرجح أن يطور الطفل معتقدات مثل "الوقاية خير من العلاج"، أو "من الأفضل الارتباط بشخص ما". فأن مثل هؤلاء الأفراد قد يواجهوا صعوبة كبيرة في مغادرة المنزل وعندما يفعلون ذلك، فهم غير مستعدين للتعامل مع صعوبات ومخاطر العالم الخارجي. عادة ما تتميز مغادرة المنزل بظهور أعراض الوسواس القهري لديهم. نظراً لقلّة استعدادهم، فإن تراكم الالتزامات والمسؤولية لديهم مرهق ومخيف في كثير من الأحيان. ونتيجة لذلك، يمكنهم أيضاً تطوير شعور بالفشل وما يترتب على ذلك من إحباط. مما يؤدي أحياناً إلى الشعور بالطمأنينة والامان في العودة إلى المنزل. في هذه الحالات، يتم الجمع بين الحماية الأبوية المفرطة والإشراف الأبوي المستمر والنقد المتكرر للفشل في اتخاذ الاحتياطات اللازمة في التعامل مع مخاطر البيئة لاحقاً

(Salkovskis, 1999, p1061).

وعليه، يشير هذا المسار إلى خبرات الطفولة التي تظهر في بيئة منزلية تتسم بالقلق والتردد. قد ينقل الآباء إحساساً بأن الخطر قريب في متناول اليد وأنهم يشكون في قدرة طفلهم على التعامل مع الخطر. قد تؤدي أيضاً محاولات حماية الطفل من الأذى أو الخطر إلى زيادة حماية الوالدين. وقد يزيد أسلوب الوالدين هذا من حساسية الطفل للمسؤولية نتيجة للحد من تجاربهم مع المسؤولية الشخصية.

4. حادثة ساهمت فيها أفعال الفرد أو تقاعسه فعلياً بطريقة مؤثرة في وقوع مصيبة خطيرة تؤثر على نفسه أو على الآخرين.

والاحتمال الرابع هو أن تضخيم المسؤولية يمكن أن ينشأ بطريقة مفاجئة بعد حادثة خطيرة، وعادة ما يكون فيه سوء الحظ قد أثر بشكل كارثي على صحة أو رفاة الآخرين. أحد العناصر المهمة هنا هو الاعتقاد القوي بأن الفرد يشعر انه مسؤولاً ويؤدي دوراً حاسماً في إحداث الحدث، أو كان ينبغي أن يفعل شيئاً لمنع. من المهم

ملاحظة أن تصور "الهروب القريب" أو "الهروب المحظوظ" يمكن أن يكون له نفس التأثير إذا كان الشخص يعتقد أن الكارثة لم يتم تفاديها إلا بظروف غير محتملة أو حظ سعيد. هذا النوع من المسؤولية، يمكن ان يظهر في وقت لاحق من حياة الفرد عند وقوع حدث سلبي معين (Salkovskis,1999,p1063)

وعليه، يشير هذا المسار إلى التطور السريع لتضخيم المسؤولية بعد حدث كارثي أثر على صحة أو رفاهية الذات أو الآخرين. مع هذا النوع من الأحداث، يعتقد الفرد أنه يؤدي دوراً حيوياً في التسبب في الحدث أو أنه فشل في منعه. على سبيل المثال قدم سالكوفيسكس وزملاؤه (1999) لحالة مريضة تسببت في حرق منزلها يعد نسيانها إطفاء التلفاز قبل نومها، مما أدى إلى ارتفاع حرارته واشتعال النار. ومما زاد الوضع تعقيداً، هو وجود سيارة زوجها في الممر، مما جعلها تعتقد خطأ أنه داخل المنزل المحترق.

5. حادثة ظهر فيها أن أفكار الفرد و/ أو أفعاله أو تقاعسه عن العمل ساهم في وقوع مصيبة خطيرة

يُشير إلى احتمال ان افكار الفرد أو افعاله هي التي ساهمت في وقوع مصيبة لنفسه او للآخرين. والاحتمال الآخر هو أن الشعور بالمسؤولية يمكن أن ينشأ من حادثة أو مجموعة من الحوادث التي هي في الواقع مصادفة. ولكن يشعر الفرد انه هو السبب في وقوعها بسبب افكاره يمكن أن يحدث هذا، على سبيل المثال، عندما يرغب الطفل بغضب في وفاة شخص بالغ، بعد ذلك بوقت قصير، يموت الشخص البالغ بالصدفة المؤسفة (Salkovskis,1999,p1064)

وعليه، يتشابه المسار النهائي بطبيعته مع المسار السابق من حيث أن الفرد يعتقد أن أفعاله أو إخفاقه في التصرف ساهم في محنة خطيرة لنفسه أو لشخص آخر. ومع ذلك، في هذا المسار، تكون الأحداث مصادفة، مثل التفكير في حدوث شيء سيء والحدث السيئ الذي يحدث بشكل مستقل. على سبيل المثال، لحالة مريضة كانت تعتقد أن والدها قد توفي وعلمت بعد ذلك بوقت قصير أنه توفي بالفعل. أخذت

المریضة هذا كدلیل علی أن فكرها ساهم فی وفاته. وبالتالي فأن هذه الاحتمالات ليست متعارضة، ولكن يمكن أن تتداخل إلى حد كبير. قد يعمل العاملان الرابع والخامس كأصول للمعتقدات الرئيسية، ولكنهما يمثلان أيضاً حوادث خطيرة للأشخاص الذين توجد لديهم ثغرة أمنية سابقة (Salkovskisaetal, 1999, p1065).

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية البحث والإجراءات التي اتبعتها الباحثة من حيث تحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة له، وتكييف أدوات البحث، والوسائل الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات ومعالجتها احصائياً وعلى النحو الآتي:-

١.٣ منهجية البحث **Research methodology**:-

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، من أجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة (جابر، 200٦، ص.109).

ويُعد المنهج الوصفي ملائماً للبحث الحالي وهدفه، فهو يقوم على وصف الظواهر وتحليلها وتفسيرها، ويساعد في تقديم صورته مستقبلية في ضوء مؤشرات الدراسة الحالية. ولتحقيق هدف البحث الحالي قامت الباحثة بتكييف (مقياس تضخيم المسؤولية). وقد اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات العلمية لتحقيق هدف البحث من حيث مجتمع البحث وعينة البحث، وإعداد المقياس، ابتداءً من تكييف فقرات المقياس مروراً بإجراءات الصدق والثبات والتمييز، وانتهاءً بتطبيقه، والوسائل الإحصائية في معالجة البيانات.

٢.٣ مجتمع البحث **Research population**:-

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين تقوم الباحثة بدراسة الظاهرة لديهم (ملحم، 2000، ص.219)، فضلاً عن أنهم يمثلون جميع الافراد لدراسة الظاهرة الحالية. وتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الدارسة الثانوية في مدينة بغداد - جانب الكرخ للعام الدراسي (2024-2025) البالغ عددهم (١٣٤٧١٤) طالب وطالبة.

٣.٣ عينات البحث: Research Samples

١.٣.٣ عينة التطبيق الأساسية

تُعرف عينة البحث بأنها جزء من مجتمع البحث الكلي، ويفترض بالعينة ، أن تحمل جميع مواصفات المجتمع التي سُحبت منه لكي تتمكن الباحثة من تعميم نتائجها على المجتمع الكلي (محمد، 2012، ص.74)، وبناءً على ذلك تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من مرحلة الدراسة الثانوية، وبواقع (٢٠٠) ذكر و(٢٠٠) أنثى، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، ذات الاختيار المتساوي Stratified random method with equal allocation.

٢.٣.٣ العينة الاستطلاعية

تكونت العينة من (٤٠) طالباً وطالبة من مرحلة الدراسة الثانوية، تم اختيارها بشكل عشوائي من عدة مدارس، استخدمتها الباحثة لغرض التعرف على وضوح مقياس البحث ، والوقت المستغرق للإجابة عنه.

٤.٣ أداة البحث

تُعرف أداة البحث بأنها مجموعة من الفقرات التي تمثل السمة او الخاصية التي يراد قياسها (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص١٥٩). ولغرض تحقيق اهداف البحث الحالي، قامت الباحثة بتكييف * مقياس تضخيم المسؤولية وكالاتي:-

١.٤.٣ مقياس تضخيم المسؤولية: Inflated Responsibility

نظراً لعدم توافر مقياس محلي أو عربي لقياس تضخيم المسؤولية، قامت الباحثة بتكييف مقياس سالكوفسكيس وزملاؤه (Salkovskis et al (2000) المعد لقياس تضخيم المسؤولية الذي يتألف من مقياسين هما مقياس مواقف المسؤولية (وهي معتقدات عامة حول المسؤولية) المكون من (26) فقرة. ومقياس تفسيرات المسؤولية (وهي تفسيرات محددة للأفكار التطفلية المتعلقة بالمسؤولية) المكون من (٢٢) سؤالاً يقيس التكرار والاعتقاد. وقد اعتمدت الباحثة على مقياس مواقف المسؤولية فقط كون العينة في هذه الدراسة عينة غير سريرية، وكون الباحثة تهتم بدراسة تضخيم

المسؤولية كجزء من بنية معرفية أوسع تتجاوز الأفكار الوسواسية المحددة التي يقيسها مقياس تفسيرات المسؤولية والذي يستخدم على نطاق واسع في الدراسات (السريية) المتعلقة بالوسواس القهري. كما أستخدمت العديد من الدراسات مقياس مواقف المسؤولية فقط مثل دراسة مانشيني وزملاؤه (Mancini et al, 2001)، ، ودراسة التين (Altin,2004). وقد اعتمدت الباحثة على هذا المقياس للأسباب الآتية:

١- يُعد المقياس الوحيد لقياس تضخيم المسؤولية، وهذا ما أكدته الدراسات التي تناولت مفهوم تضخيم المسؤولية وذلك بالاعتماد على مقياس (Salkovskiset al,2000) مثل دراسة آدامز (Adams,2012)، ودراسة إيشيكوا وزملاؤه (Ishikawaetal,2015)، ودراسة ميتشل وزملاؤه (Mitchell et al,2019)، ودراسة بليفا وويد (Pleva&Wade,2006).

٢- طبق المقياس على العديد من المراحل الدراسية بما فيهم طلبة الثانوية وهذا يتناسب مع اختيار عينة البحث الحالي، مثل دراسة بليفا وويد (Pleva&Wade,2006)، ودراسة لورانس وويليامز (Lawrence&Williams,2011)، ودراسة إيشيكوا وزملاؤه (Ishikawaetal,2015)، ودراسة ميتشل وزملاؤه (Mitchell et al,2019)، ودراسة أفارد وغارات ريد (Avard&Garratt-Reed,2021).

٣- كما طبق المقياس على عينات سريرية مختلفة، إذ طبق على الافراد الذين يعانون من اضطرابات الوسواس القهري والقلق كما في دراسة كوجل وزملاؤه (Cougleet al,2007)، ودراسة نيمير وزملاؤه (Niemeyer et al,2013)، والافراد ذوي اضطراب الشخصية الحدية في دراسة بورنوفالوفا وآخرون (Bornovalovaetal,2011)، والمعرضين لإعراض اضطراب ما بعد الصدمة في دراسة فوجانوفيتش وآخرون (Vujanovic et al,2012)، ومدمني الكحول في دراسة وينوارد وآخرون (Winward et al,2014)، والمدخنين في دراسة فارس وآخرون (Farris et al,2016).

٤-كَيْف المقياس لعدة لغات، منها اللغة الاسبانية في دراسة ساندين وزملاؤه (Sandin et al,2012) على طلبة الجامعة، وكذلك كَيْف الى الفرنسية في دراسة بوفارد وزملاؤه (Bouvardetal,2001).

٥-تمتع هذا المقياس بخصائص سايكومترية جيدة.

وعلى هذا الأساس ارتأت الباحثة تكييف المقياس الى اللغة العربية وتطبيقه في البيئة المحلية العراقية ليكون اول نسخة باللغة العربية، لذا قامت الباحثة بعدد من الاجراءات وكما يأتي:-

٢.٤.٣ ترجمة المقياس:-

قامت الباحثة بترجمة فقرات مقياس تضخيم المسؤولية المكون من (26) فقرة الى اللغة العربية ترجمة حرفية دون تعديل. وعرضت الباحثة المقياس بالنسختين العربية والإنكليزية على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس والترجمة والإنكليزي لإبداء الرأي في مدى دقة الترجمة وهل هي صالحة ام غير صالحة واقتراح التعديلات المناسبة أن تطلب الامر ذلك، وقد أثمر هذا الأجراء بأن حصلت جميع الفقرات على اتفاق المحكمين وعلى هذا الاساس تم الابقاء عليها دون تعديل.

٣.٤.٣ التحقق من صلاحية الفقرات:-

بعد التحقق من صدق ترجمة المقياس والتعليمات الخاصة به، قامت الباحثة بأعداد استبيان اراء المحكمين لغرض التعرف على صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائل الاجابة، ومن ثم تم عرضة على عشرة محكمين في ميدان علم النفس، مع بيان الهدف من الدراسة وتوضيح التعريف النظري للمفهوم.

ولمعرفة اتفاق المحكمين على مدى صلاحية الفقرات، قامت الباحثة بحساب النسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المقياس، إذ حصلت جميع فقرات المقياس على نسبة اتفاق (١٠٠٪)، وقد نتج عن هذا الإجراء عدم سقوط أي فقرة.

٤.٤.٣ أعداد تعليمات المقياس:-

تُعد تعليمات المقياس كدليل يسترشد به المستجيب أثناء الاجابة على فقرات المقياس، لذا حرصت الباحثة عند إعداد الفقرات ان تكون مفهومة ومبسطة لدى عينة البحث، إذ أكدت الباحثة على عدم ترك اي فقرة من دون إجابة وأن إجابة الفرد ستكون لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم لزرع الثقة لدى المستجيب، وتم التأكيد على تحديد المتغيرات الديموغرافية التي تضمنها المقياس وهما متغيري (الجنس-العمر).

٥.٤.٣ الدراسة الاستطلاعية

تم تطبيق مقياس تضخيم المسؤولية، على عينة مكونة من (٤٠) طالب وطالبة وهي العينة الاستطلاعية ذاتها التي ذكرت سابقاً، وبعد تطبيق المقياس تبين أن فقرات مقياس تضخيم المسؤولية وتعليماته واضحة، والوقت المستغرق للإجابة أتضح أنه يتراوح بين (5-7) دقيقة.

٦.٤.٣ تصحيح المقياس:-

يتكون مقياس تضخيم المسؤولية من (٢٦) فقرة، وحصول الفرد على درجة مرتفعة يدل على انه يتمتع بتضخيم المسؤولية. وأن أعلى درجة ممكن إن يحصل عليها الفرد هي (182) وأدنى درجة ممكن ان يحصل عليها هي (26)، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (١٠٤).

وصمم سالكوفسكيس وزملاؤه (Salkovskis et al (2000) مقياس تضخيم المسؤولية وفقاً لأسلوب ليكرت (Likert)، إذ تكون اجابة الفرد على كل فقرة من خلال التأشير على مدرج سباعي يتراوح من (1) لا أوافق تماماً الى (7) أوافق تماماً.

٧.٤.٣ تحليل فقرات مقياس تضخيم المسؤولية:-

قامت الباحثة بتحليل فقرات المقياس من خلال أسلوبين هما اسلوب المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما يأتي:-

أ. أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Groups method)

لغرض اجراء عملية التحليل وفقاً لهذا الأسلوب قامت الباحثة بتصحيح الاستمارات البالغة (٤٠٠) استمارة، وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة. ومن ثم تحديد نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لتحديد مجموعة عليا والتي بلغت (١٠٨) استمارة، و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات لتحديد مجموعة دنيا والتي بلغت (١٠٨) استمارة، وبذلك بلغت الاستمارات الخاضعة للتحليل (٢١٦) استمارة للمجموعتين وقد تراوحت حدود درجات المجموعة العليا (١٢٩-١٧٢)، في حين تراوحت حدود درجات المجموعة الدنيا (52-91). ومن ثم قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة. وللتعرف على دلالة الفروق لكل فقرة تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية (2,57) وعند مستوى دلالة (0.01) تبين أن جميع فقرات مقياس تضخيم المسؤولية دالة.

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لغرض تحليل الفقرات وفقاً لهذا الأسلوب قامت الباحثة باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، ولاختبار دلالة معامل الارتباط باستخدام الاختبار التائي تبين أن جميع الفقرات دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (٣٩٨).

٨.٤.٣ مؤشرات صدق مقياس تضخيم المسؤولية

استخرجت الباحثة لمقياس تضخيم المسؤولية عدة مؤشرات للصدق وهي:

١. صدق الترجمة

تحققت الباحثة من صدق الترجمة لمقياس تضخيم المسؤولية وذلك من خلال عرض المقياس باللغة العربية والإنكليزية على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس والترجمة والإنكليزي، وكما تم توضيحه في ترجمة المقياس.

٢. الصدق الظاهري

تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في ميدان علم النفس، وكما وضع ذلك في التحقق من صلاحية الفقرات.

٩.٤.٣ ثبات المقياس (The Reliability)

تحققت الباحثة من ثبات مقياس تضخيم المسؤولية بطريقتين هما معامل الفا للاتساق الداخلي وطريقة إعادة الاختبار وكما يأتي:

أ. معامل ألفا (α) لكرونباخ للاتساق الداخلي

استخدمت الباحثة معامل الفا للاتساق الداخلي لاستخراج ثبات مقياس تضخيم المسؤولية، إذ بلغ معامل الفا لمقياس تضخيم المسؤولية المكون من (٢٦) فقرة (0.90)، وتعد هذه القيمة جيدة عند مقارنتها بالدراسات السابقة مثل دراسة سالكوفسكيس وزملاؤه (Salkovskis et al,2000) الذي بلغ فيها معامل الفا (0.92).

ب. طريقة الاختبار - إعادة الاختبار (Test- retest):

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة فامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على (50) طالب وطالبة (وهم من ضمن عينة التطبيق الأساسية)، بعد مرور فترة اسبوعين من التطبيق الأول، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيقين، واطهر المقياس استقراراً جيداً خلال هذه الفترة، إذ بلغ معامل الارتباط (0.88) ويُعد معامل الارتباط هذا جيداً عند مقارنته مع الدراسات الاخرى مثل دراسة سالكوفسكيس وزملاؤه (Salkovskis et al,2000) الذي بلغ معامل الارتباط (0.89).

١٠.٤.٣ وصف المقياس بالصيغة النهائية

يتألف مقياس تضخيم المسؤولية بصيغته النهائية من (26)، وكانت بدائل الاجابة وفق مدرج سباعي تتراوح من أوافق تماماً الى لا أوافق تماماً (ملحق/11)، وعلية فأن اعلى درجة يحصل عليها الفرد هي (182) وادنى درجة هي (26).

١١.٤.٣ المؤشرات الإحصائية لمقياس تضخيم المسؤولية:.

تم حساب المؤشرات الإحصائية لمقياس تضخيم المسؤولية باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss Statistical Package for Social Science).

٥.٣ الوسائل الإحصائية:

- الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس تضخيم المسؤولية.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإستخراج: القوة التمييزية لفقرات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد:
- استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.
- لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.
- معامل الفا لكرونباخ لاستخراج الثبات للمقياس.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط والمنوال والالتواء والتفرطح.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي وذلك وفقاً للهدف منه، وتفسير النتيجة وفقاً للإطار النظري ومن ثم الخروج بالتوصيات والمقترحات وفقاً للنتيجة وكما يأتي:-

-تضخيم المسؤولية لدى طلبة الثانوية.

لغرض التعرف على تضخيم المسؤولية لدى طلبة الثانوية ، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة البالغة (400) طالب وطالبة، فقد بلغ المتوسط الحسابي (110.14) وبانحراف معياري قدره (28.19) أما المتوسط الفرضي فقد بلغ (104) وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي تبين ان المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، ولاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فتبين انه دال معنوياً عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (399)، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

الاختبار التائي لحساب دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس تضخيم المسؤولية

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة |
|-----------------|--------|-----------------|-------------------|----------------|-------------------------|-------------------------|---------|
| تضخيم المسؤولية | 400 | 110.14 | 28.19 | 104 | 4.36 | 2.57 | دالة |

وتظهر هذه النتيجة أن الطلبة المراهقين لديهم تضخيم للمسؤولية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاعتماد على انموذج سالكوفسكيس لتضخيم المسؤولية (2001) الذي يوضح أن غالبية الأفراد يختبرون أفكاراً متطفلة، وأن معظم الأفراد يرفضونها بشكل روتيني باعتبارها لا معنى لها. ومع ذلك، يفسر بعض الأفراد هذه الأفكار المتطفلة من خلال مخطط تضخيم المسؤولية. من خلال هذا المخطط، يشعر الأفراد بالمسؤولية الشخصية عن النتائج السلبية المحتملة لذاتهم أو للآخرين. وتكون استجاباتهم هي تنفيذ سلوكيات تهدف إلى تقليل مسؤوليتهم الشخصية عن الأذى المحتمل للذات أو للآخرين، يمكن تصور هذه السلوكيات على أنها سلوكيات قسرية.

وفقاً لنظرية سالكوفسكيس وزملاؤه، تفسر الباحثة تضخيم المسؤولية لدى طلبة الدراسة الثانوية المراهقين من خلال المسارات التطورية وتفاعلات المعرفية والسلوكية التي اقترحتها. إذ قد يُطلب من المراهقين في مرحلة الطفولة تحمل مسؤوليات تفوق عمرهم أو قدراتهم النمائية (مثل رعاية الأشقاء الأصغر سناً بشكل مفرط، أو الاضطلاع بمهام منزلية ضخمة). هذا قد يغرس لديهم شعوراً بأن عليهم أن يكونوا دائماً مسؤولين عن منع المشاكل أو حلها، وأن أي تقصير يؤدي إلى عواقب سلبية. كما ان النشأة في بيئة تفرض قواعد صارمة للغاية، حيث يُعلم الطفل أن الفشل في الالتزام بهذه القواعد

سيؤدي إلى اللوم أو العقاب الشديد. ويمكن أن يؤدي هذا إلى شعور المراهق بضرورة الالتزام بمعايير الكمال وتجنب الأخطاء بأي ثمن، خوفاً من العواقب الكارثية. والحماية/ النقد المفرط: عندما يحاول الوالدان حماية المراهق بشكل مفرط من أي ضرر أو خطر، قد يؤدي ذلك إلى نقص في خبرة المراهق في تحمل المسؤولية بشكل مستقل. وعندما يواجهون تحديات، قد يفسرونها على أنها مسؤوليتهم المباشرة لتجنب أي خطر، لعدم وجود خبرة سابقة في التعامل مع هذه المواقف. والنقد المستمر من الوالدين أو أفراد الأسرة يمكن أن يؤدي إلى خوف المراهق من النقد والعقاب. لمنع ذلك، قد يركزون على استراتيجيات التجنب، والتي بدورها تتضمن إحساساً مفرطاً بالمسؤولية لمنع النقد.

كما ترى الباحثة ان التوقعات العالية من قبل الأهل والمدرسين والمجتمع قد تعزز تضخيم المسؤولية. ويمكن أن تساهم مقارنة الذات بالآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي في شعور المراهق بعدم الكفاءة أو الحاجة إلى الكمال، مما يعزز تضخيم المسؤولية. وباختصار، فإن تضخيم المسؤولية ليست مجرد شعور عابر، بل هي نمط معرفي عميق الجذور ينشأ من تجارب الطفولة ويمكن أن يتعزز في مرحلة المراهقة، ويؤثر بشكل كبير على كيفية تفسير المراهق للأحداث وأفكاره، مما قد يساهم في تطور القلق والسلوكيات الوسواسية.

وتأتي نتيجة هذه الدراسة متفقة مع دراسة سالكوفسكيس وزملاؤه (Salkovskis et al,2000)، ودراسة (Pleva&Wade,2006)، ودراسة لورانس وويليامز (Lawrence&Williams,2011)، ودراسة إيشيكاوا وزملاؤه (Ishikawa et al,2015)، ودراسة ميتشل وزملاؤه (Mitchell et al,2019)، ودراسة أفارد وغارات ريد (Avard&Garratt-Reed,2021)، دراسة مانشيني وزملاؤه (Mancini et al, 2001).

التوصيات والمقترحات:-

أولاً: التوصيات

- في ضوء نتائج البحث المتحققة توصي الباحثة ببعض التوصيات الى وزارة التربية:-
- تنظيم ورش عمل لتعليم الطلاب كيفية تحليل المواقف بموضوعية، والتميز بين ما يقع ضمن نطاق مسؤوليتهم وما هو خارج عنه. يقوم هذا التدريب بتقوية قدرة الطلاب على تقييم المواقف وتوزيع المسؤولية بشكل عقلاني.
 - تشجيع الحوار العقلاني من خلال حث أولياء الأمور على مناقشة الأحداث مع أبنائهم بطريقة تساعد على تقييم مسؤوليتهم بشكل واقعي، وتجنب تحميلهم مسؤولية مفرطة على أمور خارجة عن سيطرتهم.

ثانياً: المقترحات

تقترح الباحثة عدد من الدراسات منها:-

1. إجراء دراسة مقارنة في تضخيم المسؤولية بين المصابين بالوسواس القهري وغير المصابين بالوسواس القهري.
2. إجراء دراسة ارتباطية بين تضخيم المسؤولية والأداء الاكاديمي لدى الطلبة.
3. إجراء دراسة طويلة لنتبع تطور تضخيم المسؤولية وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الثانوية.

المصادر

- جابر، علي صكر (2006) أساليب معالجة المعلومات لذوي التحمل النفسي العالي-الواطي وعلاقتها بالقدرة العقلية لدى طلبة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- محمد، علي عودة (2012) *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، العراق، مكتبة عدنان.
- ملحم، سامي محمد (2000) *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*، عمان، دار الميسرة.
- Salkovskis, P. M. (1985). Obsessional-compulsive problems: a cognitive-behavioural analysis. *Behaviour Research and Therapy*, 23, 571–583. doi: 10.1016/0005-7967(85)90105-6
- Altın, M. (2004). *Responsibility Attitudes and Locus of Control as Predictors of Obsessive-Compulsive Symptomatology: An Analysis within the Cognitive Model* (Master's thesis, Middle East Technical University (Turkey)).
- Salkovskis, P. M. (1989). Cognitive behavioural factors and the persistence of intrusive thoughts in obsessional problems. *Behaviour Research and Therapy*, 27, 677–682.
- Salkovskis, P. M. (1996). Cognitive-behavioural approaches to the understanding of obsessional problems. In R. M. Rapee (Ed.), *Current Controversies in the Anxiety Disorders* (pp.103–133). New York: Guilford Press.
- Salkovskis, P. M. (1996a). The cognitive approach to anxiety: Threat beliefs, safety seeking behaviour, and the special case of health anxiety and obsessions. In P. M. Salkovskis (ed.). *Frontiers of cognitive therapy* (pp. 48-75). New York: Guilford.
- Salkovskis, P. M. (1996b). Cognitive-behavioural approaches to the understanding of obsessional problems. In R. Rapee, *Current controversies in the anxiety disorders*. New York: Guilford.
- Salkovskis, P. M. (1996c). Resolving the cognition-behaviour debate. In P. M. Salkovskis (ed.). *Trends in cognitive-behaviour therapy*. Chichester: Wiley.
- Salkovskis, P. M. (1999). Understanding and treating obsessive compulsive disorder. *Behaviour Research and Therapy*, 37, S29–S52.
- Salkovskis, P. M., Wroe, A. L., Gledhill, A., Morrison, N., Forrester, E., Richards, C., et al. (2000). Responsibility attitudes and interpretations are characteristic of obsessive compulsive disorder. *Behaviour Research and Therapy*, 38, 347-372.

- Salkovskis, P., & Freeston, M. H. (2001). Obsessions, compulsions, motivation, and responsibility for harm. *Australian Journal of Psychology*, 53(1), 1-6.
- Salkovskis, R M., Wroe, A. L., Gledhill, A., Morrison, N., Forrester, E., Richards, C, Reynolds, M., & Thorpe, S. (2000). Responsibility attitudes and interpretations are characteristic of obsessive compulsive disorder. *Behaviour Research and Therapy*, 38, 347-372.
- Salkovskisa.P, Shafrana.R, Rachm.S, Freestonc.M.H(1999):Multiple pathways to inflated responsibility beliefs in obsessional problems: possible origins and implications for therapy and research.*Behaviour Research and Therapy* , 1055-1072.
- Salkovskisa.Paul , Shafrana.Roz ,S , Freestonc.Mark H(1999)Multiple pathways to in¯ated responsibility beliefs in obsessional problems: possible origins and implications for therapy and research. *Behaviour Research and Therapy* 37, 1055-1072.
- Sugiura, Y., & Fisak, B. (2019). Inflated responsibility in worry and obsessive thinking. *International Journal of Cognitive Therapy*, 12(2), 97–108.
- Pozza, A., & Dèttore, D. (2014). Are inflated responsibility beliefs specific to OCD? Meta-analysis of the relations of responsibility to OCD, anxiety disorders, and depression symptoms. *Clinical Neuropsychiatry*, 11(6), 170–181.
- Magnusdottir, I., & Smari, J. (2004). Are responsibility attitudes related to obsessivecompulsive symptoms in schoolchildren *Cognitive Behaviour Therapy*, 33, 21-26.
- Matthew R. Bloun(2012):Roles of Self-Serving Cognitive Distortions and Ventromedial Prefrontal Function. *The Ohio State University, Antisocial Behavior*, pp1-81.
- Barrett, P. M., & Healy, L. J. (2003). An examination of the cognitive processes involved in childhood obsessive-compulsive disorder. *Behav Res Ther*, 41, 285-299.
- Smari, J., & Holmsteinsson, H. E. (2001). Intrusive thoughts, responsibility attitudes, thought-action fusion, and chronic thought suppression in relation to obsessive-compulsive symptoms. *Behavioural and Cognitive Psychotherapy*, 29,13–20.
- Avard .Simone & Garratt-Reed.David (2021) The role of inflated responsibility beliefs in predicting symptoms of generalised anxiety disorder and depression, *Australian Journal of Psychology*, 73:2, 157-166,
- Fergus, T. A., & Wu, K. D. (2010). Do symptoms of generalized anxiety and obsessive-compulsive disorder share cognitive processes *Cognitive Therapy and Research*, 34(2),168–176.

- Lavender, A., Shubert, I., de Silva, P., & Treasure, J. (2006). Obsessive-compulsive beliefs and magical ideation in eating disorders. *British Journal of Clinical Psychology*, 45(3), 331–342
- Lopatka, C., & Rachman, S. (1995). Perceived responsibility and compulsive checking: An experimental analysis. *Behaviour Research and Therapy*, 33(6), 673-684.
- Libby, S., Reynolds, S., Derisley, J., & Clark, S. (2004). Cognitive appraisals in young people with obsessive-compulsive disorder. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 45(6), 1076-1084.
- Avard .Simone & Garratt-Reed.David (2021) The role of inflated responsibility beliefs in predicting symptoms of generalised anxiety disorder and depression, *Australian Journal of Psychology*, 73:2, 157-166,
- De Berardis Domenico, Serroni Nicola, Campanella Daniela, Rapini Gabriella, Olivieri Luigi, Feliziani Barbara, Carano Alessandro, Valchera Alessandro, Iasevoli Felice, Tomasetti Carmine, Mazza Monica, Fornaro Michele, Perna Giampaolo, Di Nicola Marco, Martinotti Giovanni, Di Giannantonio Massimo (2014): Alexithymia, responsibility attitudes and suicide ideation among outpatients with obsessive-compulsive disorder: an exploratory study. *Comprehensive Psychiatry*, 1-25, DOI: doi: 10.1016/j.comppsy.2014.12.016.
- Ishikawa, R., Kobori, O., Ikota, D., & Shimizu, E. (2015). Development and validation of the Japanese version of responsibility attitude scale and responsibility interpretations questionnaire. *International Journal of Culture and Mental Health*, 8(2), 231-243.
- Lawrence, P. J., & Williams, T. I. (2011). Pathways to inflated responsibility beliefs in adolescent obsessive-compulsive disorder: a preliminary investigation. *Behavioural and cognitive psychotherapy*, 39(2), 229-234.
- Bouvard, M., Robbe-Grillet, P., Milliery, M., Pham, S., Amireche, S., Fanget, F., ... & Cottraux, J. (2001). Validation of a scale for responsibility (Salkovskis Responsibility Scale). *L'encephale*, 27(3), 229-237.

الملاحق

ملحق (١)

مقياس تضخيم المسؤولية بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية - كلية الآداب

قسم علم النفس

العمر:

الجنس:

عزيزي المستجيب:

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تُدرج المواقف أو المعتقدات المختلفة التي يتبناها الناس أحياناً. لتحديد ما إذا كان موقف معين يُمثل وجهة نظرك للأمور، تذكر ببساطة ما أنت عليه في معظم الأوقات. يرجى منك قراءة كل فقرة بدقة، ومن ثم الإجابة عن طريق وضع علامة (٧) تحت البديل المناسب الذي يمثل استجابتك الحقيقية. علماً بأنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، لذلك لا داعي لذكر اسمك. ولكم مني جزيل الشكر والامتنان.

مثال توضيحي

| ت | الفقرات | أوافق تماماً | أوافق كثيراً | أوافق قليلاً | محايد | لا أوافق قليلاً | أوافق كثيراً | أوافق تماماً |
|---|---|--------------|--------------|--------------|-------|-----------------|--------------|--------------|
| ١ | غالباً ما اشعر بالمسؤولية عن الأشياء الخاطئة. | | | | | ✓ | | |

طالبة الدكتوراه

دعاء عادي حسين

| ت | الفقرات | أوافق تماماً | أوافق كثيراً | أوافق قليلاً | محايد | لا أوافق قليلاً | لا أوافق كثيراً | لا أوافق تماماً |
|---|--|--------------|--------------|--------------|-------|-----------------|-----------------|-----------------|
| ١ | غالباً ما اشعر بالمسؤولية عن الأشياء الخاطئة. | | | | | | | |
| ٢ | إذا لم أتصرف عندما أتوقع خطراً ، فأنا المسؤول عن أي عواقب إذا حدثت. | | | | | | | |
| ٣ | أنا حساس جداً للشعور بالمسؤولية عن الأشياء التي حدثت خطأ. | | | | | | | |
| ٤ | إذا كنت أفكر في أشياء سيئة ، فهذا سيء مثل فعل الأشياء السيئة. | | | | | | | |
| ٥ | أشعر بالقلق الشديد من آثار الأشياء التي أفعالها أو لا أفعالها. | | | | | | | |
| ٦ | بالنسبة لي ، فإن عدم العمل لمنع الكارثة هو أمر سيئ مثل جعل الكارثة تحدث. | | | | | | | |
| ٧ | إذا كنت أعلم أن الضرر ممكن ، يجب أن أحاول دائماً منعه ، مهما بدا ذلك غير مرجح. | | | | | | | |
| ٨ | يجب أن أفكر دائماً في عواقب حتى أصغر الأفعال. | | | | | | | |
| ٩ | غالباً ما أتحمّل مسؤولية الأشياء التي لا يعتقد الآخرون أنها خطأي. | | | | | | | |

| | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|---|----|
| | | | | | | كل شيء أفعله يمكن أن يسبب مشاكل خطيرة. | ١٠ |
| | | | | | | غالبًا ما أكون على وشك التسبب في ضرر. | ١١ |
| | | | | | | يجب أن أحمي الآخرين من الأذى. | ١٢ |
| | | | | | | لا يجب أن أتسبب في أذى ضرر للآخرين. | ١٣ |
| | | | | | | أدان لأفعالي. | ١٤ |
| | | | | | | إذا كان بإمكانني أن يكون لدي تأثير طفيف على حدوث أخطاء ، فيجب أن أتصرف لمنع ذلك. | ١٥ |
| | | | | | | بالنسبة لي، عدم التصرف عندما تكون هناك كارثة هو ليس شيئاً مثل التسبب في حدوثها. | ١٦ |
| | | | | | | بالنسبة لي، حتى الإهمال البسيط لا يمكن غفرانه عندما يكون هناك احتمال لتأثيره على الآخرين. | ١٧ |
| | | | | | | في جميع أنواع المواقف اليومية، يمكن أن يتسبب عدم نشاطي في ضرر كبير مثل النوايا السيئة المتعمدة. | ١٨ |
| | | | | | | حتى لو كان حدوث الضرر غير محتمل، يجب أن أحاول دائماً منعه بأي ثمن. | ١٩ |

| | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|----|
| | | | | | | بمجرد أن أظن أنه من المحتمل أنني تسببت في ضرر ، لا يمكنني أن أغفر لنفسي. | ٢٠ |
| | | | | | | كان القصد من العديد من أفعالي السابقة هو منع إلحاق الأذى بالآخرين. | ٢١ |
| | | | | | | يجب أن أتأكد من حماية الآخرين من كل عواقب الأشياء التي أقوم بها. | ٢٢ |
| | | | | | | لا ينبغي أن يعتمد الآخرون على حكمي. | ٢٣ |
| | | | | | | إذا لم أستطع التأكد من أنني بلالوم ، أشعر أنني ملام. | ٢٤ |
| | | | | | | إذا كنت أتوخى الحذر فيمكنني منع وقوع أي حوادث ضارة. | ٢٥ |
| | | | | | | كثيرا ما أعتقد أن أشياء سيئة ستحدث إذا لم أكن حذرا بما فيه الكفاية. | ٢٦ |

